الافتتاحيّة

ميدان الحقّ والباطل

إنّ الفاجعة التي تحدث على يد الصهاينة وبمساعدة الأمريكيين وفي الواقع بأيديهم هي فاجعة قلّ نظيرها. لقد قُتل على أيدي هؤلاء قرابة ٤٠٠٠ طفل في غضون ثلاثة أسابيع! على الأمة الإسلامية أن تعرف ماهية القضية وتشخّص الميدان. ليس الميدان ميدان غزّة و«إسرائيل»، إنّه ميدان الحقّ والباطل. الميدان ميدانُ الاستكبار والإيمان.

قضيّة ساخنة

صبر أهالي غزّة حرّك الضمير البشري!

قلوبنا تعتصر دماً بسبب مصائب شعب فلسطين وبخاصة غزّة، وإننا نتألم، ولكن عندما نمعن النظر، يتبيّن أن المنتصرين في هذا الميدان هم أهالي غزة وفلسطين، هؤلاء الذين استطاعوا أن يحققوا إنجازات عظيمة. أولاً استطاع أهالي غزّة بصبرهم وصمودهم ورفضهم الاستسلام إزاحة قناع حقوق الإنسان الكاذب عن وجوه أمريكا وبريطانيا وفرنسا وأمثالهم، وفضحوا هؤلاء. استطاع أهالي غزّة بصبرهم تحريك الضمير البشريّ... طبعاً إنّ الضربة التي تلقّاها الكيان الصّهيوني لا تُعوّض. هذا ما قلته في البداية وأؤكّده وأكرره الآن أيضاً. الكيان الصهيوني عاجز الآن ومرتبك، كما يكذب على شعبه، وما يُبديه من قلق بشأن أسراه كذب أيضاً، فالقصف الذي يمارسه يُبيد أسراه كذلك. هذا الكذب ناجم عن العجز، لو لم يكن عون أمريكا ولا يستمر، لكان الكيان الصهيوني سيصاب بالشلل في غضون بضعة أيام حتماً.

طلب القائد

إغلاق مسار تصدير النّفط والبضائع إلى الكيان الصهيوني

قلت هذا قبل بضعة أيام وأكرره الآن أيضاً: ما يُتوقّع من العالم الإسلامي أكبر. فلتعلم الحكومات الإسلامية أنه إذا لم تساعد فلسطين اليوم فستكون بذلك قد قوّت عدو فلسطين، الذي هو في الواقع عدو الإسلام والإنسانية، وسوف يتهددهم هذا الخطر نفسه غداً. إنّ ما ينبغي للحكومات الإسلاميّة أن تصرّ عليه هو الوقف الفوري لهذه الجرائم التي يرتكبها [الصهاينة] في غزة. يجب أن يتوقّف هذا القصف فوراً. فليُغلقوا مسار تصدير النّفط والبضائع إلى الكيان الصهيوني، ولتمتنع الحكومات الإسلاميّة عن التعاون الاقتصادي مع الكيان، وليستنكروا في المحافل العالميّة كافة وبصوت مرتفع هذه الجريمة وارتكاب الفجائع هذا، دون أيّ تردّد وبلا تلعثم. ليقولوا كلمتهم بصراحة كيّ يتّضح ما الذي يجري. ينبغي أن يُدان الكيان الصهيوني، ويجب أن يتعبّأ العالم الإسلاميّ بأجمعه ضدّ الكيان الصهيوني.

تبيان

الحوادث الثلاث في ١٣ آبان

أشار الإمام الخامنئي في كلمته إلى الحوادث الثلاث التي وقعت في ١٣ آبان (٤ تشرين الثاني/نوفمبر).

نفي الإمام

بين هذه الحوادث الثلاث في ١٣ آبان، وجّه الأمريكيون ضربة إلى الشعب الإيراني في حادثتين، وفي حادثة، وجّه الشعب الإيراني ضربة إلى الأمريكيين. هاتان المناسبتان اللتان كانتا ضربة وجهتها أمريكا إلى الشعب الإيراني إحداهما نفي الإمام [الخميني] في ١٣ آبان ١٣٤٣ (١٩٦٤/١١/٤) بسبب معارضته «الكابيتولاسيون». «الكابيتولاسيون» مصطلحٌ سياسي معناه أن يتمتع موظفو دولة ما بالحصانة في دولة أخرى، أي إن ما جرى إقراره في إيران على يد الحكومة البهلوية الخائنة هو أن يتمتع الموظفون الأمريكيون في إيران بالحصانة، ما يعني ألّا يُحاكموا في المحاكم الإيرانية على أيّ جريمة يرتكبونها. إنه من بين أكثر القوانين مَذلّةً، فإذا افترضتم أن أميركياً يسكر ويقود سيارة في الشارع ويدهس عشرة ويقتلهم، فلا يحق للمحاكم الإيرانية محاكمته [بل] ينبغي إرساله إلى أمريكا ليُحاكَم هناك. لقد أقرّوا هذا القانون في الحكومة البهلوية وارتفع صوتٌ لمعارضة هذا القانون - صوت جهور - هو صوت الإمام الجليل الذي وقف وألقى خطاباً وقال: نحن لا نرضخ لهذا القانون، فكانت النتيجة اعتقال الإمام يوم ١٣ آبان ونفيه من إيران.

قتل تلاميذ المدارس

الضربة الثانية قتل تلاميذ المدارس (١٩٧٨). خلال أيام ذروة الحركة الثورية للشعب الإيراني، إذْ لم تكن الثورة ضد بهلوي فقط بل ضد بهلوي وأمريكا، ارتكبت شرطة الطاغوت، شرطة الشاه، مجزرة بحق تلاميذ المدارس هنا أمام جامعة [طهران]. كانت هذه في ١٣ آبان أيضاً.

السيطرة على السفارة

بعد عشرة أشهر من انتصار الثورة الإسلامية، في ١٣ آبان ١٣٥٨ (١٩٧٩/١١/٤)، ذهب الطلاب واقتحموا السفارة الأمريكية وسيطروا عليها، وكشفوا أسرار تلك السفارة ووثائقها السرية. أُريق ماء وجه أمريكا. وكانت هذه ضربة الشعب الإيراني لأمريكا.

النتيجة

إذاً، ليست المسألة كما يوحي الأمريكيون، ولا كما يروّج بعضهم في الداخل، وهم سُذَّج أو لأسباب ودوافع مختلفة: يا سيّد، إنَّ سبب أنّكم ترون قوّة عظمى كأمريكا تمارس كل هذا النشاط ضد الجمهورية الإسلامية هو أنّكم ذهبتم في الوقت الفلاني واستوليتم على سفارتهم. كلا، هذه ليست هي المسألة. أودُّ وأرغبُ أن تشتغلوا - أيها الشباب واليافعون - على هذه القضايا بدقّة وتفكير لأنَّ الغد ملكٌ لكم، وأنتم سواعد تقدُّم البلاد، والبلاد ملكٌ لكم، وعليكم أن تمضوا قُدُماً.

#كلمات مفتاحيّة: #١٣_آبان #وكر_التجسس #طوفان_الأقصى #غزّة #فلسطين #الكيان_الصهيوني #العالم_الإسلامي

الجمل الذهبية

◆ هذه الحرب ليست حرب غزة و«إسرائيل» بل هي حرب الحق والباطل، حرب الاستكبار والإيمان.

◆ تبرز قوّة الاستكبار بالقنابل والضغوط العسكريّة والقصف وارتكاب الجرائم والفجائع، وقوّة الإيمان ستتفوّق على هذه كلّها بتوفيق من الله.

◆ إذا انقطع عون أمريكا، فإن الكيان الصهيوني سيصاب بالشلل في غضون بضعة أيام.

◆ يجب ألّا ينسى العالم الإسلاميّ أنّ مَن وقف في وجه الإسلام، وأمام فلسطين المظلومة، كان أمريكا وفرنسا وبريطانيا، وليس الكيان الصهيوني فقط. فليدركوا هذا وليلحظوه في علاقاتهم ومعادلاتهم وتحليلاتهم.

◆ الكيان الصهيوني عاجز ومرتبك، كما أنه يكذب على شعبه، وما يُبديه من قلق بشأن أسراه كذب أيضاً، فالقصف الذي يمارسه يُبيد أسراه كذلك.

◆ النصر النهائي سيكون حليف فلسطين والشعب الفلسطيني، وإنّه ليس بعيداً.

نظام فكري

امتلاككم التحليل للقضايا المختلفة

منذ ساعة وأنتم ترددون الشعارات ضد أمريكا - لا شك في ذلك - ولكن ما المسألة؟ ما مشكلتنا مع أمريكا؟ الأميركيون أنفسهم ينسبون عداوتهم للشعب الإيراني إلى مسألة السفارة - التفتوا!.. إنّ قولكم «الموت لأمريكا» ليس مجرّد شعار إنما نهجٌ ومسار. السّبب هو ما ذكرته: الأمريكيّون فعلوا كلّ ما استطاعوا طوال أعوام طويلة، أي منذ بداية الأربعينيات حتى انتصار الثورة الإسلاميّة، ووجّهوا الضربات ما أمكنهم من النواحي الماليّة والاقتصاديّة والسياسيّة والعلميّة والأخلاقيّة... [لذا] يا شباب اليوم، يجب أن يكون لديكم تحليل للقضايا المختلفة؛ لا تكفي العواطف فقط. سأشرح ما أقصده بهذا الكلام. يجب أن يكون لديكم تحليل لأساس الثورة الإسلامية. ينبغي أن يكون لديكم تحليل لقضية «الدفاع المقدس»، حرب السنوات الثماني، وكذلك يجب أن يكون لديكم تحليل للقضايا المختلفة في الثمانينيات، وأن يكون لديكم تحليل للانحرافات في التسعينيات، وأن يكون لديكم تحليل للأحداث المختلفة في العقدين الأخيرين، أي أن تعلموا وتشخّصوا ماهية الحادثة، ومن أين بدأت، ومن وراء هذه الحادثة، وما نتيجتها؛ كذلك يكون التحليل.

تذكير

هل المقاتلون الفرنسيون كانوا إرهابيين؟

من جملة الوقاحات التي يمارسها السياسيّون الغربيّون ووسائل الإعلام الغربيّة، وهي وقاحة حقيقيّة، أنّهم يُطلقون على المناضلين الفلسطينيّين اسم الإرهابيّين! هل مَن يدافع عن بيته إرهابيّ؟ هل هو إرهابيّ الذي يدافع عن وطنه؟ يوم جاء الألمان في الحرب العالمية الثانية واحتلوا باريس، وقاتل أهالي باريس ضد الألمان، فهل المقاتلون الفرنسيون كانوا إرهابيين؟ فكيف يكونون مناضلين ومبعث فخرٍ لفرنسا في حين أن شباب «حماس» «الجهاد الإسلامي» إرهابيون؟ وقحون! لقد فضح أهالي غزة والمناضلون الفلسطينيون الكاذبين في العالم... يجب ألّا ينسى العالم الإسلاميّ أنّ مَن وقف في وجه الإسلام في هذه القضيّة المهمّة والمصيريّة، وأمام شعبٍ مسلم، وأمام فلسطين المظلومة، كان أمريكا وفرنسا وبريطانيا.

درس عملي

وثائق السفارة الأمريكية

أثبتت الوثائق التي تأتّت من السفارة - وأنتم تعلمون أن الطلاب الجامعيون قد ذهبوا وجلبوا الوثائق، وكان الأميركيون قد رموا عدداً كبيراً من هذه الوثائق في آلة تمزيق الورق، وجلس الطلاب بمنتهى الصبر، ولصقوا مِزَق الورق هذه بعضها ببعض، وهذه المذكرات تشكل الآن ما بين سبعين مجلداً إلى ثمانين من الكتب - أثبتت أنّه منذ تلك الأيام الأولى لِما بعد انتصار الثورة كانت السفارة الأمريكية مركز التآمر على إيران والتجسس عليها. حتّى إنّه كان يجري في السفارة التخطيط لانقلاب، أي أنْ يُدبّروا انقلاباً ضد الثورة، وكان يُخطط لحرب أهلية، ويسعون لإضرام حرب أهلية في المحافظات الحدودية للبلاد، وكان يُخطط لكيفية اختراقهم الحكومة الثورية الجديدة، وكانوا يديرون وسائل الإعلام المناوئة للثورة في الداخل، وكانوا يقودونها: لتكتبوا هذا، ولتقولوا هذا، ولتختَلِقُوا هذا، ولتبثوا هذه الشائعة، وكذلك كانوا يخططون للحصار.

تعمار | قائد الثورة الإسلامية

بدأ موضوع نفوذ الغربيين في إيران انطلاقاً من بريطانيا عبر:

- احتكار التنباك
- الاتفاقية المعروفة بـ«وثوق الدولة»
- اتفاقات أخرى من قبيل «رويتر» وغيرها
- ✓ أُلغيت أكثر هذه الاتفاقات على يد علماء الدين وقُضي عليها وحِيل دونها

حادثة تاريخية

الجنرال الأمريكي هايزر

قبل قرابة أسبوع من انتصار الثورة الإسلاميّة، جاء جنرالٌ أمريكيّ بارز يُدعى هايزر إلى طهران لكي يُحدث انقلاباً في حال استطاع ذلك، ويقتل مئات الآلاف بل الملايين. هذه نيّتهم، وهذا ما كان ينوي هايزر فعله. طبعاً كانت الثورة قد بلغت مرحلة لا تترك مجالاً لتأثير تدابير هؤلاء. كان يقف في وجههم عزمٌ راسخ مثل الإمام العظيم. كانوا يريدون افتعال انقلاب وأعلنوا حكومة عسكريّة لكنّ الإمام قال للنّاس: انزلوا إلى الشّوارع، فأطاح بالحكم العسكري وأبطل مخططهم، ولهذا لحقت بهم الهزيمة. وجد هايزر أنه لا فائدة، فغادر إيران، وطبعاً لو بقي أربعة أيام أو خمسة أخرى، لكان من المحتمل أن يكون في عداد المعدومين الأوائل بعد انتصار الثّورة الإسلاميّة. كان محظوظاً لأنه غادر في وقت أبكر.

دعاء

ليس لدينا أدنى شك في {إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ}؛ إنه وعد إلهي. احذروا من أن يزعزعكم ويوهنكم من ليسوا متيقّنين من وعد الله بنسجهم الأباطيل. إنّ النصر النهائي وغير البعيد جدّاً سيكون حليف الشعب الفلسطيني وفلسطين، إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته